

الاستثمار في اللغة العربية
على مستوى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
جمهورية نيجيريا الاتحادية نموذجا

إعداد الباحثة/ فاطمة أمي أبوبكر
المحاضرة بكلية سعادة ريمي كومبوثو ولاية كانو نيجيريا

هـ 1435م 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله النبي العربي الهاشمي وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين، الذين نشروا اللغة والدين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد..

استهلاكية:

بفائق الشكر والتقدير نتقدم إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي على تنظيمه ورعايته للمجلس الدولي للغة العربية الثالث بالتعاون مع منظمة اليونسكو ومكتب التربية العربي لدول الخليج واتحاد الجامعات العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على تنظيمها وإشرافها على هذا المؤتمر القيم.

نتناول في هذه الورقة تحت (موضوع: الاستثمار في اللغة العربية على مستوى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها دولة نيجيريا الاتحادية نموذجا) وتشتمل الورقة موجز عن تاريخ نيجيريا، ثم نتناول واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأخيرا الجهود المخلصة للحفاظ على اللغة العربية من خلال تعليم الناطقين بغيرها، وخاتمة.

أولاً: موجز عن نيجيريا واللغة العربية فيها:

تعتبر دولة جمهورية نيجيريا الفدرالية في غرب إفريقيا ومن أكثر الدول الإفريقية سكانا على الإطلاق حيث يصل عدد سكانها إلى المئة وستون نسمة، والواقع الاجتماعي يتكون من مجموعة قبائل غير عربية إلا قبيلة واحدة وهي (قبيلة عرب الشوا) القاطنة في الشمال الشرقي لنيجيريا وتحديدا في ولاية برنو، وترتبط بينهم أوصر الجوار والتصاهر والتفاهم.

يقول الشيخ آدم الألوري " إن أوصر الرباط بين القبائل كثيرة ومتعددة منها أصرة القرابة والجوار وثالثها أصرة الثقافة وتعتمد على العلم المفروض على كل مسلم، وكان اتصال مسلمي نيجيريا بمصر وشمال إفريقيا والحجاز وغيرهما من البقاع من أجل التعلم اتصالا قويا، حتى صارت هذه البلاد تضاهي تلك البلاد في العقيدة والمذهب ومنهج الحياة والتعليم، إذ كان طلاب العلم يرتحلون لطلبه إلى القيروان وفاس وطرابلس وتونس، كما يتدفقون إلى الأزهر الشريف بكثرة حتى أدى إلى تخصيص رواق لهم فيه يعرف (بالرواق البرناوي)، ويتلقون من فحول الأدب وأعلام الإسلام الذين سعدوا بلقائهم في الحج، كما يأخذون من الرحالين الذين يمرون ببلادهم لقصد الحج أو السياحة" [1]

ويضيف قائلا، بعد هذه الأوصر الثلاثة هناك أصرة رابعة هي أصرة الصداقة السياسية مع الدول العربية حيث سجل مجموعة من الدول سفارتها في نيجيريا بعد الاستقلال مباشرة يقول "وقد عملت هذه السفارات على حض حكوماتها لمساندة نيجيريا أيام محنتها وحروبها الأهلية مع (بيافر) حتى النصر، كما أن لهذه السفارات مساع خيرية كثيرة في توصية حكوماتها بمساعدة الهيئات الإسلامية وبتوزيع المنح الدراسية على عدد ممن يرغبون في تعليم اللغة العربية بالمعاهد العالية والجامعات الكبرى في البلاد العربية" [2]

وقبل الحديث عن الجهود التي بذلها طلبة العلم وعشاق اللغة العربية في نيجيريا لا بد أن نشير إلى الدرو البارز الذي قامت به القبائل العربية النيجيرية في الحفاظ على اللغة العربية والتقاليد والعادات العربية في نيجيريا عموما، لأن "وجود العرب في هذه البلاد أمر لا يشك فيه أحد له معرفة بهذه البلاد، والعرب يمثلون مساحة كبيرة في نيجيريا، كالحال في تشاد، ثم إن هناك فرقا واضحا بين حال العرب في "تشاد" والعرب في "نيجيريا" فبينما نرى العرب وأشباه العرب يشكلون أكثرية سكان بلاد تشاد، نجد الأمر يختلف كثير بالنسبة لنيجيريا، فإن العرب في نيجيريا أقلية ويقدر عددهم بنسبة 9% أو 10% من مجموع السكان، [3] وربما يشك بعض الباحثين في صدق هذه الأرقام، ولكننا نعرف أن هذا الشك يعجز عن مقاومة مثل هذه الحقيقة، وعلميات الإحصاء التي يعتمد عليها أكثر الناس غير دقيقة لهذه الدرجة، لقد تقتصر تلك العمليات على سكان القرى والمدن والبوادي القريبة فقط، وأما "البقارة" فليس من السهل وجودهم للتمكن من إحصائهم كغيرهم من المواطنين ولقد صرح رئيس وزراء الإقليم الشمالي في بعض المناسبات بأن ببلاده مواطنين عرب يقدر عددهم بمليونين، وهذا لا شك محمول على أقل تقدير، لأن العرب في "برنو" وحدها أيضا لهم رقم عال جدا، فكيف إذا أضيف إليهم كل العرب الموجودين ببلاد "هوسا" والأقاليم الغربية والشرقية، ومنطقة "لاغوس". [4].]

فوجود القبائل العربية وجهود العلماء والأدباء تميزت نيجيريا بالحفاظ على هذه اللغة الجميلة وبما أن اللغة العربية لغة حية حملها إلى داخل الأدغال الإفريقية التجار والعباد والنسك، فإن الواقع المعاش يؤكد لنا أنها

أسرع اللغات انتشارا حيث يقبل على دراستها المسلمون البالغ عددهم أكثر من سبعين في المئة نسمة من تعداد سكان البلاد، ويفسر هذا الانتشار الواسع والإقبال الهائل على اللغة العربية كثرة المدارس الإسلامية والمعاهد العلمية ما بين القديمة التقليدية والحديثة النظامية التي تفتح في المدن والقرى والأرياف على امتداد البلاد، فهذه اللغة فضلا عن أنها اللغة الرسمية للدين الإسلامي فهي كذلك لغة الثقافة والأدب والسياسة والاقتصاد" [5] أضيف إلى ذلك الدور البارز للجهود العلمية الأدبية الأكاديمية منها والتقليدية.

ثانيا: واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،

إن الجهود المبذولة من أجل تعليم الإخوة سواء الأفارقة أو غيرهم للنطق باللسان العربي بذلت في الأصل من قبل الإخوة العرب أنفسهم، وذلك عندما انتشر الإسلام وأحبه غير العرب وأرادوا أن يتعلموا لغته لفهم القرآن الكريم والأحاديث النبوية، فبدؤوا بتعليم النحو وغيره من المبادئ التي تسهل فهم اللسان العربي، ومن ثم وضعوا القواعد والشروط.

إن قواعد النحو في الأصل تضمن سلامة النطق والكتابة وتكفل سلامة القلم واللسان بينما قواعد الإملاء تضمن إحداهما وهو سلامة الكتابة وتكفل بعد القلم الخطأ، وكلاهما متمم لمروءة العالم ومكمل لشخصيته العلمية والأدبية، هذا وقد درج كثير من الباحثين على تأليف مجموعة من الكتب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكثيراً من هذه الكتب تعنتي بمجموعة من الأمور المهمة للمبتدئ من أجل الوصول إلى فهم دقيق للغة العربية.

إن على الراغب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ضرورة الإلمام بجميع جوانب اللغة الأساسية كالنحو والصرف والمفردات والأسلوب فتراعي هذه العناصر كلها عند الشرح والبيان ومن هنا على المدرس أن يتتبع الخطوات الآتية عند التدريس:-

1. يمهّد للمسائل الرئيسية الواردة في الدرس من غير النظر في الكتاب.

2. يقرأ الدرس وفي أثناء القراءة يشير إلى المسائل التي سبق أن شرحها ويشرح المسائل الأخرى التي لم يتطرق إليها في التمهيد، ويوجه إلى الطلاب أسئلة للتأكيد من فهمهم هذه المسائل.

3. يقوم مجموعات من الطلاب بتمثيل الدرس.

4. يشترك الطلاب في حل جميع التمارين شفويا، ويحلونها تحريريا خارج الفصل. [6]

هذه النقاط تطبق حرفيا في الواقع النيجيري مع الذي يتكلمون بغير العربية عند تعليمهم لها، وهناك بعض الجهود تقوم بها بعض دور النشر في الدول العربية من خلال الكتب النحوية وتنصب هذه الجهود في الأهداف الآتية:

1. أن يكون الكتاب النحوي مرجعا دراسيا للطلاب في دور المعلمين والمعلمات والمرحلة الثانوية وما في مستواها.

2. أن يجدوا منه بعد الانتهاء من دراستهم ما يعينهم على تذكر القواعد النحوية، ومعرفة ما عسى أن يكون قد فاتهم منها أو مروا به مروراً عابراً.

3. وأن تحب إليهم الدراسة النحوية يقبلوا عليها بقلوب متفتحة ويفيدوا منها الفائدة المرجوة في يسر وفي غير عناء. [7] وهذه أيضاً مندمجة في التعليم العربي النيجيري.

أن الحديث عن واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في نيجيريا يجرنا إلى تشبث المجتمع النيجيري المسلم باللسان العربي، وما تمسكه الشدائد إلا دليل على أنها لغته الأصلية لدليل على ذلك، بغض النظر عن الأصول والأنساب التي تنحدر منها هذه القبائل والشعوب ذات الوشائج الثقافية المختلفة، فهي بحق لغته وهويته.

إن هذه اللغة تميزت بخصائصها الإيجابية الفريدة ومنها على سبيل المثال طاقتها الكبرى على الاشتقاق وجزارة موردها وتنوع أساليبها وعضوية تراكيبيها وسحر بيانها وجمال إيقاعها وأنسها وعضوبتها ولطفها، حينما تطرق الأذان وتجري على اللسان وقدرتها الفائقة على الإيحاء والإثارة الوجدانية العاطفية، هذا إلى خاصية بارزة وهي تماسك بنائها وقيامها على أسس وطيدة وعلى قواعد وأصول منطقية منزهة عن الغموض واللبس والتعقيد والعشوائية والعبثية، [8]

ولا شك بأن اللغة هي الوعاء الجامع لكل تلك المقومات الدينية والثقافية بل هي صورة لكافة جوانب حياة الشعوب التي يتكلم بها ومرآة لذاتيتها الاجتماعية والنفسية، لذلك تنصدر موقعا متقدما من واقع الشعوب وهمومها في تحقيق أمجادها وإثراء تراثها وعاداتها وتقاليدها وتحكم في كثير من حركتها وأنشطتها المختلفة وهي فوق هذا وذاك رمز كيانها وعنوان وحدتها وأقوى رباط يربط بين أفرادها تخلق بينهم وحدة الفكر والمشاعر والوجدان في مسيرتهم المشتركة التي عاشوها ويعايشونها بكل ما احتوته من آلام وآمال ومشاعر وأفكار. [9] ويجدر بالذكر أن نقول أن اللغة العربية ليست اللغة الأجنبية في نيجيريا كما يزعم بعض الباحثين حيث يوجد كثير من النيجيريين يتكلمون بها كلغتهم الأولى "شوا عرب" (أو عرب الشوا القاطنين في الشمال الشرقي لنيجيريا) لذا تعتبر اللغة العربية إحدى اللغات المحلية في نيجيريا [10] كما مر بك سابقا.

لقد تطورت أساليب الغزو الثقافي فاستثمرت القوة المعادية للإسلام من صليبية ومادية وسائل التقدم المادي الحديث في مجالات متنوعة مختلفة في الثقافة والسياسة والاقتصاد وغير ذلك من المبتكرات التي دخلت بيت كثير من أبناء المسلمين وعقولهم فوقعوا أسرى التوجيه المعادي للإسلام دون أن تكون لديهم الخطط والبرامج التي يجابهون بها وسائل العصر وما تحمله من فكر ومعتقدات لا يتفق وعقيدة الإسلام. [11] وكان الهدف في اعتقادنا هو محاربة الهوية العربية الإسلامية التي يتمتع بها الحليف الأساسي للعروبة في القارة الإفريقية وتحديد في الواقع النيجيري المسلم.

ولعل ارتباط الهوية العربية والثقافة العربية الإسلامية بالمجتمع النيجيري يعود إلى مئات السنين، غير أن هيمنة الدول الكبرى أدت إلى غياب الدور الريادي الذي قامت به الدول العربية، بل ربما غاب غيابا معتما، ولذلك أرادت الباحثة معالجة هذا الموضوع، وفق الرؤية التي تظنها جديرة بالاهتمام. وبالطبع لا بد وأن

تكون الانطلاقة في مثل هذه القضايا من مرجعية عربية وما الجهود التي تقدم بها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي على تنظيمه ورعايته للمجلس الدولي للغة العربية الثالث بالتعاون مع منظمة اليونسكو ومكتب التربية العربي لدول الخليج واتحاد الجامعات العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على تنظيمها وإشرافها على هذا المؤتمر القيم إلا لدليل على الانطلاقة الصحيحة، ونضع في الاعتبار فقه الواقع لكي لا نخرج عن جادة الصواب فيزيد الطين بله.

إذا فالقواعد والأصول التي يتبعها المدرس لدى الناطقين بغيرها في نيجيريا لا يملك أن يحدد فيها أو أن يغير ويبدل في أسسها فإن إيصال هذه القواعد والأصول إلى أذهان هؤلاء الدارسين للعربية على اختلاف مراحلهم الدراسية هو الميدان الفسيح الذي يتبارى فيه المؤلفون في القواعد ويتفاضلون في النقص والكمال، ويتقدم بعضهم على البعض الآخر في الإجابة والتجديد والابتكار، إذا أن الطريقة في عرض المادة وفي إيصال المعارف والقواعد اللغوية هي ما ينبغي على المؤلفين أن يوجهوا أنظارهم إليه. [12]

ونحن في نيجيريا غالبا ما نسلك طرق متنوعة في توصيل المعلومة، للمبتدئين وخاصة لغير الناطقين بها فكان الاعتماد أساسا في شرح القاعدة وتوضيحها وتفكيكها على نصوص أدبية أجيد إختيارها فجاءت سليمة واضحة متنوعة مناسبة لأفهامهم العاطفية وميولهم النفسية.

والأسلوب الأفضل عندنا – وهو في الأصل مأخوذ من الدول العربية- هو إشراك التلاميذ إشراكا فاعلا في النظر في النص وفهمه واستنباط القاعدة النحوية منه مندرجا في ذلك من السهل الواضح إلى الأقل سهولة ووضوحا، ثم التوسع في إتباع أسلوب الحوار القائم على أسئلة وأجوبة ترغب الطالب في الدخول في أجواء الدرس وتغريه بمتابعة الدرس.

وأخيرا من خلال هذه النقاط إثبات بنائها جزئياتها وتفاصيلها والخلوص من الدرس بمسائل وتمارين عملية من شأنها أن تقوي المحفوظ النظري وتؤكد بالتطبيقي العملي. [13] لدى الطلاب الراغبين في النطق بحرف الضاد .

ثالثا: الجهود المخلصة للحفاظ على اللغة العربية في نيجيريا

والحق أن الجهود المبذولة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في نيجيريا لا نجزم القول بأن كلها من المجهود الذاتي، ولكن أغلبها من المجهود الذاتي الخاصة الرامي إلى الحفاظ على لغة الضاد، التي هي جزء لا يتجزأ من الإسلام، وتتمتع بأعداد هائلة من الراغبين فيها والمدافعين عنها، فكانت في مختلف المناطق والمدن والقرى المدارس والمعاهد والمؤسسات التعليمية، وهي التي تغذي أقسام اللغة العربية في الجامعات النيجيرية والمعاهد العليا.

إن المراكز والمؤسسات والمعاهد التعليمية في نيجيريا تأخذ أغلب مناهجها من مناهج الدول العربية وتستعين بخبراء ومتخصصون من أجل بناء الكفاءات وتنمية القدرات البشرية، وترسخ العملية التعليمية فتكون بناء ثابت قوي، من النصوص التي أعدت خصيصا لطلاب اللغة العربية في الدول العربية، وهذا قد

يدخل فجوة بين المعلم والطالب في بعض الأحيان غير أن له ميزة أخرى هو تأقلم الطالب الذي يسعى للنطق باللسان العربي بالحياة العربية والجو العربي، أما التدريبات اللغوية التي تسعى لتثبيت وترسيخ القاعدة اللغوية في الذهن لدى المبتدئين هي التي تؤكد فهم العبارات والكلمات من خلال الفقرات خاصة الإملاء.

وهناك نكته: أن الغالب في الناطقين بغير العربية في نيجيريا لهم إزدواجية المفاهيم مما يصعب على المعلم تنقيح أفكارهم من هذه الإزدواجية، حيث أن الطالب يستوعب ما يصل إلى فهمه بلغته، ثم يقوم بترجمته إلى اللغة العربية التي يعجز عن التعبير بها بشكل صحيح، وهذا لا ينطبق إلا إلى مجموعة خاصة (الناطقين بغيرها) لأن هناك من تخصص وكتب ونظم الشعر بها، كل ذلك بالمجهود الخاص، وكتب البعض قواعد اللغة العربية في نيجيريا، فكان من جراء ذلك فتح معاهد ومدارس ليلية ومسائية بل أقسام في بعض الجامعات في نيجيريا كما مر سابقا.

وهناك جهود ذاتية خاصة قام بها مجموعة من الباحثين والمتقنين في نيجيريا من ذوي الاهتمام باللغة العربية والدراسات الإسلامية مما أدت بهم -هذه الجهود - إلى فتح جامعة أهلية في شمال البلاد باسم (الجامعة الإسلامية بكشنا) وكل ذلك ينصب تحت الجهود الخاصة التي تدعم العملية التعليمية العربية في نيجيريا، وفي الوقت نفسه ونحن إذ نتحدث عن الاستثمار في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جميع أنحاء العالم فهذه فرصة لأدوّن حقيقة مهمة هي:

"إن التوجه إلى الدول العربية وخاصة دولة الإمارات العربية المتحدة من أجل التسوق أو السياحة أو التعليم أو العلاج أو غير ذلك أمر يستحق الاهتمام والمتابعة من قبل الجهات المختصة في دولة الإمارات، مما يسهم في تسهيل نشر رسالتها التي نذرت نفسها خدمة للإنسانية جمعاء، وللدين واللغة العربية بشكل خاصة الأمر الذي يسهم في تثبيت الأمن والاستقرار والتقدم، ونحن في نيجيريا التي تعتبر من أخصب المناطق الإفريقية تقبلًا للغة العربية، نرجو من جميع المهتمين باللغة العربية في دولة الإمارات وغيرها الاهتمام بمزيد من البرامج ووضع استراتيجيات استثمارية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في نيجيريا.

وهذه المسؤولية تقع على عاتق جميع المخلصين في العالم فقد ظهر اهتمام بالغ باللغة العربية في نيجيريا نتيجة للمستقبل المشرق بها، وإليك هذه النقاط الأتية:

1. كون نيجيريا أغلبية سكانها من المسلمين وهؤلاء المسلمون يحتاجون إلى من يعلمهم أمور دينهم ولغة كتابهم الكريم.

2. توقفت أو كادت أن تتوقف البعثات الخارجية للدراسة خاصة في الدول العربية، وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر تحت ما يسمى بالحرب على الإرهاب، والأحداث الأخيرة بعد 2010م.

3. تغذي أقسام اللغة العربية بالجامعات النيجيرية الكم الهائل من خريجي المدارس والمعاهد الأهلية التي تفتح يوميا في المدن والقرى والأرياف، مما يجعل تزايد دارسي اللغة العربية والدراسات الإسلامية، الأمر الذي أدى في بعض الجامعات إلى دمج قسم الشريعة تحت قسم الدراسات الإسلامية (جامعة بايروا بكانو

نموذجاً) وفتح قسم الدراسات القرآنية إلى غير ذلك من التطورات الهامة في الجهود الذاتية المبذولة من أجل نشر اللغة العربية لغير الناطقين بها.

4. الاهتمام بالإسلام وعلومه في واقع الناس اليوم، الأمر الذي يحتاج منا الوقوف صفا واحدا من أجل التعريف بحقيقة الإسلام، وهذا لا يتأتى إلا من خلال فهم اللسان العربي الفصيح.

5. وجود فرص العمل في الواقع النيجيري منها في السلك الدبلوماسي والشركات العربية بل والأسواق العربية وقد أنشأت في بعض الولايات وزارات خاصة بالشؤون الدينية في الولايات ذات الأغلبية المسلمة، [14]

أخيرا لا أنسى ما ذكره الباحثة الأستاذة الزائر الدكتور عمار بيت العافية لجامعة بايروا بكنو بنيجيريا فقد خلص إلى التالي:

1. إنطلاقا من إيمان راسخ بأهمية اللغة العربية لإخواننا النيجيريين تاريخا وحاضرا دينا وتعاملا، فإن التعاون يجب أن يقوم على إزدهارها.

2. أنه وفي سبيل اللغة العربية يجب أن تولي المطابع العربية بالإنتاج الأدبي والعلمي لإخواننا النيجيريين وهذا الإنتاج غزير اطلعت على وفرة هائلة منه، ولا زال جلة مخطوطة لا يؤمل نشره، وهذا أمر لا يشجع الحاضرين أن يكتبوا باللغة العربية إذا عرفوا ان إنتاجهم لن يرى طريقا إلى النشر.

3. كما أود الإشارة إلى ضرورة التشجيع على التأليف المحلي لتغطية الحاجة والنقص في المقررات التعليمية في مدارس تعليم اللغة العربية.

4. وإذا عرفنا أن الإلف قائم بين النيجيريين والحرف العربي أدركنا أن من الواجب الإسهام في نشر الإنتاج النيجيري باللغات المحلية والحرف العربي. [15]

الخاتمة

إن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في نيجيريا قد يواجه صعوبات متنوعة وكثيرة من خلال الصعود إلى الأمام وما حظيت به أقسام اللغة العربية والدراسات الإسلامية في المعاهد والثانويات والكيات وحتى أقسام اللغة العربية في الجامعات النيجيرية، يعني ضرورة اللجوء بالركب التقدمي وهذا يعني أن ما يتدفق من الدول العربية والجامعات خاصة من بحوث ومشاركات أكاديمية ومؤتمرات علمية وندوات ودورات وورشات عمل متنوعة في المجتمع النيجيري المسلم، وتعتبر هذه النهضة في مجال نشر اللغة العربية واستثمارها في الحقل التعليمي في نيجيريا.

فقد تم فتح برامج استثمارية من أجل التعريف باللغة العربية في مدينة كانو - وغيرها - خاصة للمبتدئين والناطقين بغيرها، محاولة ضمن الاستثمار باللغة العربية في المجتمعات الناطقة بغيرها والمحبة لها، وقديما أسس الرئيس الأسبق إبراهيم بدماصي قرينتين أحدها للغة العربية والأخرى للغة الفرنسية.

كما أن هناك جهود فردية تسهل للمسافر للدول العربية سواء للتسوق أو للعلاج - الذي كثر في الفترة الأخيرة - أو للسياحة فهم المبادئ العام للمحادثة مع الإنسان العربي، غير أن المؤسف أن أختنا من الدول العربية يحبذون التحدث باللغة الانجليزية وهي نكسة شنعاء للأمة العربية والإسلامية على العموم، لأن اللغة العربية لغة عالمية شاملة غنية متنوعة ومتفردة متكاملة ومفرداتها الغزيرة بالمعاني والبديع والبيان ذات الأصالة الدينية المفعمة بالدفء والعطاء تكفي للإعزاز بها، والله نسأل التوفيق والسداد.

الهوامش:

- [1]الألوري، آدم عبد الله، الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فوديو الفلاني، دون دار نشر الطبعة الثالثة 1978م، ص50

- [2]الألوري مصدر السابق ص 51.

- [3] هذا الكلام في بداية الستينيات (1962) وما ذا تقول في أكثر من نصف قرن من الزمن الآن؟

- [4]الحسيني، (الشيخ) الشريف إبراهيم صالح النوي، تاريخ الإسلام وحياة العرب في أمبراطورية كانم برنو، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1976م، ص 72 .

[5]سندا، محمد بشير، تدريس اللغة العربية في مرحلة الدبلوم مشكلات وآمال، النور مجلة اللغة العربية والدراسات الإسلامية ، السنة الأولى العدد الأول ديسمبر 2012، ص 86.

- [6]ف، عبد الرحيم، دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات مكتبة أنور عبد الله محمد، سوق كرمي للكتاب كانو نيجيريا، ص 3 .

- [7]لجنة من أساتذة اللغة العربية، القواعد الأساسية في النحو والصرف والتدريب عليها، منشورات لجنة التربية والتعليم، طرابلس ليبيا 1981 م، ص 3 .

- [8]البياع خالد، المرشد إلى قواعد اللغة العربية ، منشورات دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، بيروت لبنان 1999م، ص 3.

- [9]موشي إدريس محمود حامد، اللغة العربية وعلاقتها باللغات الإرترية (الجعزية والتجيرية والتجربية) الجذور والامتداد، منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس 2005، ص 8

- [10]انغرو، (الأستاذ الدكتور) محمد معاذ ، تدريس اللغة العربية في الجامعات النيجيرية ، العربية مجلة لغوية وادبية وثقافية، تصدر عن قرية اللغة العربية بأنغالا نيجيريا، السنة الخامسة (5: 2011) ص 17،

- [11] صابر طعيمة، أخطار الغزو الفكري على العالم الإسلامي بحوث حول العقائد الوافدة، عالم الكتب، بيروت 1984، ص 47.
- [12] البياع خالد، المرشد إلى قواعد اللغة العربية، دار مكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت لبنان 1999م، ص 2.
- [13] البياع خالد ، مصدر سابق، ص 4.
- [14] أنقروا (البروفسيور) محمد معاذ، تدريس اللغة العربية في الجامعات النيجيرية، مصدر سابق، ص 28 وما بعدها .
- [15] بيت العافية عمار عوامل انتشار اللغة العربية والمشكلات التي تواجه تعليمها في نيجيريا، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، العدد الثامن عشر 2001، طرابلس ليبيا، ص 24 وما بعدها.